حضور المشبه اما عند حضور المشبه فوجوب وجه الشبه بين الشيئين مطلقا فتدركهم
البعد المناسبة كما مر من تشبيه البنفسج بالكبريت واما مطلقا كمونه وجهيا كانت
الاقوال او مركبا خياليا كما علم مما مر بيت منشور على رياح من زبرجد او عقليا عطف
على قوله خياليا لا على قوله مركبا خياليا والا لاكتفى به ولم يذكر وجهيا فيه نظر فانه لطيف
دقيق والظاهر ان المركب العقلي اذا كان قليل التفصيل يسن الحضور كما مر فتعلق به قوله
مطلقا وقيل لانه يجمع اقسام ما قبله وان يخفى ان علامة خيالي حالة عند حضور المشبه به
مطلقا موجب لخفاء الوجه سواء كان الوجه خياليا او لا وكلامه سابقا دال على كونه جليا مطلقا
موجب لظهور وجه شبههما تناف والتحقيق انما التشبيه القريب المبتذل مما يكون وجهه
في حواس الضرب جليا او قليل التفصيل مع علية حضور المشبه به عند حضور المشبه او مطلقا او القريب
البعيد مما يكون وجهه خفيا لكثرة تفصيله او لتفصيله مع ندور حضور المشبه به عند حضور
المشبه او مطلقا او لقلة تكرره على الحس او عدم تكرره عليه وعدم تعلق الاحساس به
كالوهمي المحسوس والمثالي والعقاب والمنفي بذكر نكرة التكرر عنها لانها اولى الندور
مطلقا ولان تحصل قلة التكرر كناية على عدم الكثرة وتحصل النفي منفيا بالطبع كقوله
والنفس كالمرآة في كف الاشل لم يقل كما هي في نظائره لان ما مر كثيرا فيتبين به ولما
يحصل جامعه المقصود منه التمثيل وهو التوضيح والفرق بينه وبين نظائره ان ما مر تمثيل
نظائره فيما سبق بين العنوان ذكر هنا بخلافه فان مثال ما مر لم يكن اقلية التكرر بل الاعتبار
اخر واما كان ندور المشبه به سببا لخفاء وجه الشبه لانه فرع الطرفين والجامع بينهما تعقله
بعد تعقل الطرفين كما في الشرح فان قلت ما سبق من ان ظهور الوجه مؤد الى الرؤية
للانتقال من المشبه الى المشبه به من غير توقف نظر يندرج عن ان يكون تعقل الوجه قبل تعقل المشبه
وينافي هذا البيان قلت تعقل الوجه موقوف على ذات الطرفين وسبب للانتقال من المشبه
الى المشبه به من حيث هو شبه به فلا تنافي فالعبرة فيه اي في اشكال الكون من وجهين كثرة
التفصيل وندور حضور المشبه به مطلقا لقلة تكرره على الحس والمقصود منه التنبيه على قلة التردد
فيما بين الاسباب لكن الخفاء بهذا من الاجتماع والمراد بالتفصيل ان يتطرق الكثرة موجب
وقع ذلك النظر على وجوه اخرى بان يشعر الوجوه واغلبها ينضم الى القسمان احدهما ان تحذف
بعضا لاخطته وتبع بعضا لا يمكن ان تسقط عن النظر وتعرض عنه بالكلية والاخر كثرة

المعتبر

المعتبر في التشبيه اذا لا بعض الاخرى فان كان واضحا فيكون مبنى وجه الشبه والاتفصيل
فيه • وان كان متعددا كان وجه الشبه امورا لنظر فيها واعتبر الجميع ويكون معاسطة ما تركته
كلهم فيه باب التشبيه طريعا ان تعتبر عدده وتجعلوا اخلاقا في وجه الشبه وتجعل الوجه حينئذ
منه وجوه بعضها وعدم بعضها • فان قلت فاذا كان المشبه به مما لم ينعدم فيه ذلك الوصف
فكيف يشبه به في الصيغة المعتبرة عن الوصف وبعد اعتبار الشبه فيه عدمه فالمشبه يرجح اكثر
وجهين • فان قلت فيكون وجه الشبه امر انظر فيه فذا كثرة من وصف واعتبر الجميع جلبس
هنا ان الاقسام واحد قلت لم يكن عن التنقيح الا ذكر من نظر الى ذي الرأي ومن
بين الصبا والمان في العقم الاول لم يزد وقيمه وفضيلة اعتماد ولذا قدمه كان قوله اي قوله
اهزي القضيب تميلت مرونيا اي رخا زونيا • يقال رخ رونيا وقناة رونيا فورونية
اسراة السنة فرعوا انها زجاج كما يقوم ان القناة خط حجر فيقال رخ رونيا وقناة
رونية • ورمح سمهري وقناة سمهرية كان سنانه سنا اضوء البرق والاب لهب
فالعرس والقبس استعمال النار اذا خلص من الدخان لكن اذا عاموس غير ملبس قوله لم يصل
دخان • فرضها الشيء التي لا سنانه شعلة نار جلوها دخان لم يجعل دخان فقوله لم يسلم
خوفا من الدخان لانه يقدح في التشبيه المقصود ولا يتم وجه الشبه بدونه اعتبار عدمه واصل
صفوا ذلك ان هذا من تشبيه المعنى بالشيء صورة وقوة وحركة وحيثية • وحسن نقول حينئذ
التشبيه في الاثر غير وسرعة الاثر • ومن غاية التشبيه والطفه حتى ان يعتبر لون السنان
متصلا بالشنب كلون اللهب كذلك في الاغلب والثاني ان يعتبر الجمع كما مر من تشبيه
الخمر والشيخ حيث قال اقسم الاعرف الاغلب فلقه فانها الانظر الى خاصة للبشر كذلك في عين
الديك حيث شبهها بسقوط من النار مائل الى القصد فيه الى نفس الحمرة بل الى السرعة
خمرة ثم قال او جعلت هذه القسمة في التفصيل موضوعه على الاغلب الاوفق لان دقائق
التفصيل لا يكاد تنضبط • وكما فالحس عدد فيه ولم ينظم الثالث في سلك تفصيل الاوفق لما ذكره
مكسور الا للقسمين المذكورين وكلما كان التشبيه ذا امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون
تفاصيله اكثر فلذا قال وكلما كان التفصيل اكثر كان اوضح وما اشعر من العلم في ذلك قوله تعالى
مثل نورهم الاية فانها اشعرت جعل مثله نورهم فانه تفرع التشبيه بين صحيحها والتشبيه البليغ
ما كان من هذا القبيل بقول مثلا الظاهر من التصريح ورد الامكان تركيبه من امور كثيرة

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)